

« خـ اللغة العربية: الجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية » الدروس اللغوية : الدورة الثانية » الجناس 

تعريف الجناس

التجنيس أو الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق أو يتقاربان فيه ويختلفان في المعنى، هذا من جهة ماهيته، أما من جهة فائدته فقد عرّفه الرماني فقال: "هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصل واحد من اللغة". وهو قسمان: لفظي ومعنوي.

أقسام الجناس

الجناس اللفظي على أقسام:

الجناس التام

وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجلسان في أمور أربعة: نوع الحروف، وعددتها، وهيئتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى، كقوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)، فالمراد بالساعة الأولى: يوم القيمة.. وبالساعة الثانية: جزء من الزمان.

الجناس غير التام

وهو ما اختلف اللفظان في أحد الأمور الأربع المذكورة (النوع والعدد والهيئه والترتيب).

- فالاختلاف في عدد الحرف، نحو: (دوام الحال محال).
- وفي نوعه: كقوله تعالى: (ذلـكم بما كـثـم تـفـرـخـون في الأـرـض بـغـيرـ الـحـقـ وـبـما كـثـم تـفـرـخـون)
- وفي هيئته: نحو: (الجـدـ في الـجـدـ والـحـرـمـانـ في الـكـسـلـ).
- وفي ترتيبه: نحو: (رحم الله من فـاكـ كـفـهـ وـكـفـكـهـ).

الجناس المطلق

وهو توافق اللفظين في الحروف وترتيبها، بدون أن يجمعهما اشتقاء، نحو: (غـفارـ، غـفـرـ اللـهـ لـهـ).

وإن جمعهما اشتقاء سمي جناس الإشتقاء، نحو قوله تعالى: (لا أَغْبَدُ مَا تَفْبِدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ غَابِدُونَ مَا أَغْبَدْ).

الجناس المذيل

وهو ما يكون الإختلاف بأكثر من حرفين في آخره، كقوله: يمدون من أيد عواصم عواصم تصول بأسيايف قواص قواض

الجناس المطرّف

وهو ما يكون الإختلاف بزيادة حرفين في أوله، كقوله: وكم غرر من بزه ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف

الجناس المضارع

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع قرب مخرجهما، كقوله تعالى: (وَهُمْ يَهْمُؤُنُ عَثَةً وَيَئُؤُنُ عَثَةً)

الجناس اللاحق

وهو ما يكون باختلاف اللفظين في حرفين، مع بعد مخرجهما، كقوله تعالى: (وَيَلْ لَكُلْ هَمَرَةً لَمَرَةً)

الجناس التلـفـظـي

وهو ما اختلف ركتاه خطأً مع اتحادهما في التلـفـظـ، كقوله: اعذب خلق الله نطفاً وفماً إن لم يكن أحـقـ بالـحـسـنـ فـمـنـ.

فلاول تنوين، والثاني نون.

الجناس المحرّف

وهو ما اختلف اللفظان في هيئات الحروف من حيث الحركات، نحو: (جبة البرد جنة البرد).

الجناس المصحّف

وهو ما اختلف اللفظان من حيث التنقيط، بحيث لو زالت النقط لم يتميّز أحدهما عن الآخر، ككتاب كتبه أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: (عَزْكَ عُزْكَ فَصَارَ قَصَارَ ذَلِكَ، فَاخْشَ فَاحْشَ فَعَلَكَ، فَعَلَكَ تَهْدِي بِهَذِي).

الجناس المرّكب

وهو ما اختلف اللفظان من حيث التركيب والإفراد، قوله: إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعله ذاهبة

فلاول مركب بمعنى: صاحب هبة.... والثاني: مفرد وهو اسم الفاعل

الجناس الملْفُق

وهو ما كان اللفظان كلاهما مركباً، قوله: فلم تضع الأعادي قدر شأني ولا قالوا فلان قد رشاني

الاول: مركب من (قدر) ومن (شأني)..... والثاني: مركب من (قد) ومن (رشاني).

جناس القلب

وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف، نحو: (رحم الله امرأ مسک ما بين فكيه وأطلق ما بين كفيه).

الجناس المستوى

وهو من جناس القلب، ويسمى أيضاً: (مala يستحيل بالإنعاكس) وهو ما لا يختلف لو قريء من حرفه الأخير إلى الأول معكوساً ومقلوباً، وائماً يحصل بعينيه، نحو: (كل في فلك) .. ونحو: (ربك فكبر)..... فإنه ينعكس بعينه. ونحو قوله: موذته تدوم لكل هول وهل كل موذته تدوم.